



ضيفنا هذا الأسبوع المربي الفاضل والكاتب الروائي عبداللطيف الخضر يقول في هذا اللقاء:

ولدت في منطقة المرقاب وتعلمت في مدرسة المرقاب ومن ثم انتقل الوالد الى الرميثة فالتحقث ب ثانوية عبدالله السالم في ميدان حولي والوزارة وفرت لنا باصا. يقول الاديب عبداللطيف الخضر: بعدما اكملت الثانوية التحقت بالعمل وعينت امين مخزن في مدرسة ابونتمام المتوسطة.. ولكن طموحي وحيي كان للتعليم.. ففكرت مواصلة تعليمي فالتحقث بمعهد المعلمين وانتقلت للعمل المسائي وعينت امين مكتبة فاستفدت بهذا العمل لحيي للقرائة فزادت عندي المعلومات.. كان بعض المواطنين المحبين للقرائة والثقافة يرتادون المكتبة خاصة في الصباح. اما رواد المكتبة في المساء فبعضهم من الطلبة الذين يحضرون لمراجعة دروسهم. استمرت في التعليم وتخرجت وعينت مدرسا وبعد سنوات عينت وكيل مدرسة. سهري بالليل مع الكتب والقراءة منعتني من الذهاب مبكرا للعمل. الناظر 'زعل' واستدعاني وقال يا استاذ لماذا تتأخر؟ فقلت له السهر بالليل للقرائة. فقال بالحرف الواحد: يا استاذ اما العمل والدوام. اما السهر والقراءة.. ففضلت القراءة والسهر مع الكتاب وقدمت استقالة للتقاعد وتفرغت للقرائة وتاليف الكتب ونشرها بمساعدة الفاضل الاديب الاستاذ فاضل خلف التليجي. وما زال حبي وشغفي للقرائة ومتابعة النصوص الادبية.. ولكن اقول ان زوجتي وابنتي وانور وابنتي واختي ام ايمان لهم فضل كبير في مساعدتي ومساندتي فشكرا للجميع. مزيد من التفاصيل عن ذكريات عبداللطيف الخضر في السطور التالية:

اجري الحوار: منصور الهاجري - كاتب وباحث في التراث والتاريخ ومقيم برامج في الإذاعة والتلفزيون

عبداللطيف الخضر: والدي كان يتناول الغداء مع جدي وأعمامي تحت «العريش».. وبيوت العائلة ثمنت وأصبحت مجمع الوزارات

فساعدني على النقل والتعيين في مكتبة الشامية واستمرت بالعمل حتى التخرج من معهد المعلمين. كانت المكتبة هادئة ولا يوجد ازدحام فيها، وهذا ما ساعدني على المراجعة والتخصص علمي سادة العلوم. رواد المكتبات يسألون عن المراجع والمراجعة هدوء جدا وبدون ازعاج واحيانا عندي مساعدون، بذلك الوقت المكتبات كانت دوامين فترتين صباحية ومساءية أذكر أحيانا في الصباح يوجد مراجعون بأعداد قليلة.

بعد التخرج

بعد التخرج في «المعلمين» كان الخضر على موعد مع التدريس، يقول عن هذه الخطوة: بعد التخرج في المعلمين تركت العمل في المكتبات وعينت مدرسا في مدرسة الفنتاس الابتدائية مدرس علوم وبعد تحرير الكويت من الاحتلال الصدامي تحولت المدرسة إلى مدرسة الفنتاس المشتركة وعينت رئيس قسم وذلك بعد سبع سنوات من العمل مدرسا، وبعد ذلك التحقت بدورة وكالة ونجحت وعينت وكيل مدرسة ونقلت إلى مدرسة الرقة ولمدة سنة، ومن الصدق بعدما قدمت للتقاعد كان هناك قرار بتعييني موجهة لكن لم يحصل نصيب فخرجت متقاعدا. عندما كنت وكيلة أحيانا كنت متأخر عن الحضور إلى المدرسة فقال الناظر الاستاذ عبداللطيف: أنت إنسان طيب خلوق ولكن المشكلة هي التأخر وأنت إنسان كاتب ومؤلف قصص أقول لك إما أن تتفرغ للكتابة أو تتفرغ للوكالة فقلت له: أنا أسهر للقرائة والكتابة فقلت له أريد أن أكتب ولا أريد أن أعمل عندك.. وكان الناظر محمد الناظر فتقاعدت وتفرغت للكتابة والتأليف وحاليا عندي عشرون كتابا من مؤلفاتي.

بداية كتابة القصة

عن كتابة القصة وكيف بدأت هذه الهواية لديه، يقول الخضر: بداية قصتي كانت مع أول قصة قصيرة كتبتها بعنوان «العريش» البداية كانت القراءة. زوجتي الأولى أم الأولاد (رحمها الله) قالت عبداللطيف: نحن الآن نعيش في بيت جديد لنا وأنت أخذت غرفتين للمكتب فقلت أين تضعها. أنت لا تكتب شعرا ولا تكتب مقالا فمأنا تستفيد من المكتب؟ إما أن تكتب شعرا أو مقالة لكي يعرفك الناس أما فقط القراءة وتجميع الكتب أنا

فريق كرة القدم واسمه فريق القادسية وكنا نتشارك بعضها البعض في الدفع ونشغري كأسا أو درعا ونقيم المباريات مع الفرق الأخرى بالمنطقة أو مناطق أخرى، وبعد ذلك وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اسست ناديا للشباب ومقره القادسية حاليا مقابل منطقة المنصورية وكنت أذهب إلى هناك.

النساي حفظ الشباب والجميع كانوا متواجدين للعب كرة القدم والسلة والبعض يلعب شطرنج ودامه.. وألعاب أخرى مثل كرة الطاولة. عندما كنا صغارا كنا نلعب بالمدرسة الابتدائية والمتوسطة ومن المدرسة إلى البيت وإلى النادي وكنت أشارك أبناء المدرسة في الألعاب. أكملت سنة رابعة متوسط وحصلت على الشهادة المتوسطة ولم التحق بالكشافة ولكن أحيى التحق بالكشافة، كان أخي يشارك بالمعسكر وكنا نذهب له ونزوره في المخيم ونحضر الاحتفال مع الوالد والأخوان.. حبي للقرائة منغني من الأنشطة.

ثانوية عبدالله السالم

عن المرحلة الثانوية وكيف سارت الأمور فيها يقول الخضر: بعد حصولي على الشهادة المتوسطة التحقت بمدرسة ثانوية عبدالله السالم.. وبعد عام دراسي انتقلت إلى ثانوية الرميثة لأن الوالد انتقل للسكن في منطقة الرميثة أذكر الاستاذ عبدالله اللقمان وهو رجل طيب جدا كنت انتقل بالباص من الرميثة إلى عبدالله السالم وعندما التحقت بالرميثة كنت أذهب مشيا. أكملت رابعة ثانوي وكنت في النظام وعينت نائب الرئيس. وضبطنا المدرسة ولا يوجد فيها مشاكل وعندما أصبحت مدرسا كنت مسؤول النظام في المدرسة. المهم أكملت الدراسة الثانوية قسم العلمي والتحقث بالعمل.

أول عمل

أما العمل الأول الذي التحقث به الخضر بعد التخرج في الثانوية فيقول فيه: عينت موظفا في التربية سكرتيرا في مدرسة ابو تمام المتوسطة وبعد ذلك فكرت أن أكمل تعليمي واخبرت الوكيل والناظر وقلت لهم لا أريد أن أعمل موظفا أريد أن أكمل تعليمي لأن الموظف لا مستقبل له فالتحقث بالفترة الصباحية طالبا في معهد المعلمين وبعد العصر في المكتبة العامة. وكان خالي سالم الشويح بالتربية



(هاني عبدالله)

عبداللطيف الخضر مع زميل منصور الهاجري خلال اللقاء

وانما تفرغت للدراسة وكان مدرس الموسيقى عبدالرؤف مشهور وطلبت منه الانضمام للموسيقى ولكن لم يوافق وبعدما عينت مدرسا صادفته وتكرته بموضوع عدم قبولي بالفرقة. أكملت المرحلة الابتدائية وبعد سنوات تم تمشين بيت جدي وبنى بيتا في القادسية، بيت عربي كبير وسكنا فيه، وبعد ذلك الوالد استاجر بيتا واستقلينا.

وعاد الوالد إلى المرقاب ومنها إلى الفيحاء وكان البيت بالإيجار كان بعض الكويتيين يستأجرون بيوتا ويسكنون فيها إلى أن تم تخصيص بيت للوالد.

بعد النجاح بالابتدائي التحقت في مدرسة القادسية المتوسطة والناظر كان فلسطينيا.

وأذكر أبناء الفرخان وأبناء الشيخ الفارس وأبناء الرميح والياقوت وكنا نذهب إلى المدرسة مع بعضنا البعض بالقادسية - المرحلة المتوسطة، وكنت أراجع دروسي وخاصة الجليل من الشباب اهتموا بتعليمهم لكي يحصلوا على الشهادة لكي يعملوا وكنت من الطلبة المهمين، ودايما كنت من الناجحين، وكان نشاطي في القادسية المتوسطة لعب الكرة وكوونا فريقا للكرة في المنطقة وكل واحد يدفع من جيبه الخاص وشاركت بتكوين

كان أيام الربيع البر ينبت فيه النوير بألوانه الزرقاء والبيضاء والصفراء. من خلف السور إلى أن نصل إلى النقرة أو حولي البر خالسي لا يوجد مناطق سكنية.

بعد سنوات تم تمشين بيت الجد وخصصت لنا قسيمة في منطقة القادسية وجدي بني لنا بيتا كبيرا على الطراز العربي غرف وأمامها الليوان وبيد المواطنين يسكنون في المناطق السكنية الجديدة وتركوا البيوت القديمة داخل مدينة الكويت، بداية الانتقال كانت الحياة صعبة على الناس وكانت بعض المناطق السكنية لا توجد فيها مدارس وكانت الشوارع رملية.

الدراسة والتعليم

يتطرق ضيفنا بعد ذلك إلى مشواره التعليمي منذ بدايته فيقول: أول مدرسة نظامية التحقت بها كانت مدرسة المرقاب الابتدائية، وأذكر من الطللة جاسم البناي وعلى الحليل جارنا وأولاد الخزام والنهام وأذكر الاستاذ يوسف النبتة كان يدرسا العلوم والأستاذ عبدالرحمن عبدالجادر وناظر المرقاب كان عبدالعزيز الدوسري، خلال 4 سنوات في مدرسة المرقاب لم التحقث بأي نشاط رياضي أو ثقافي ولا موسيقى



عبداللطيف الخضر مع بعض الأصدقاء

في بداية اللقاء يتحدث الأديب المربي الفاضل عبداللطيف خضر الخضر عن بداياته الأولى ومرحلة الطفولة المبكرة حيث يقول: ولدت في دولة الكويت في منطقة المرقاب، وعملت مدرسا ووكيل مدرسة، وأنا حاليا متقاعد، كما أنني روائي وقاص (للقصة القصيرة).

بيت عائلة الخضر من البيوت الكبيرة ويضم الجد والوالد والأعمام، من الجيران بيت النهام وبيت الخزام وعائلة الوهيب، والوهيب خوالي.

«المرقاب كانت تتكون من بيوت مبنية من الطين من مسجد الحمد إلى مسجد الشمالن ومسجد الوزان، منطقة مجمع الوزارات في هذه المنطقة، بيوت العائلة بعد تمشينها صارت مجمع الوزارات، وبالقراب من بيوتنا براحة كبيرة كنا نلعب فيها وأيام العيد نجتمع فيها ونشغري الحلويات، وكذلك أيام القرقيعان وكنا نشيبا نحب بعضنا البعض نتمشى (بالفرجان) وفريق المرقاب سكيك صغيرة وكبيرة، كانت الناس سعيدة، ومع ان الجو حار وغبار الجد والوالد والأعمام كانوا يتناولون غذاءهم، تحت العريش، البحر بعيد عنا وأما النساء بعضهن يذهبن إلى البحر لغسل الملابس وأقرب مكان ساحل نقة الشيوخ، ونحن صغار وشباب نذهب إلى المجاص ورمادان وإلى سور الكويت.

المجاص يصنع فيه الجص، أذكر كنت أذهب إلى القبلة ومنطقة الشرق. إذا غابت الشمس وبدأ الغلام نلعب «عظيم ساري» وفي النهار نلعب التيلة والصفروق وهي أنواع مختلفة من الألعاب الشعبية، وأذكر أنه كان في المنطقة وكان يقال نجلس بجانبه ونلعب طاش ما طاش كنا مجموعة من الشباب نحب بعضنا البعض.

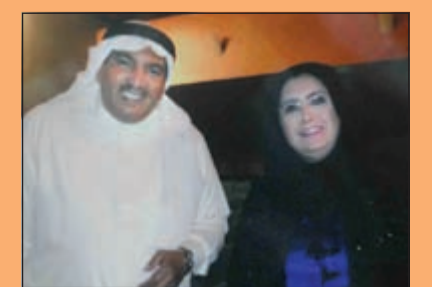
كنا نلعب الهول، أذكر أنني كنت أذهب مع أهلي إلى منطقة الزهمة قبل المطار يوم الجمعة نقول نروح نكشف أو نروح الكشنة وكل واحد يحمل على رأسه بعض الأغراض أو تاجير سيارة لوري لنقل الأغراض والقدماء يستأجرون الحمير لنقل أدواتهم.

مع كل هذا كانوا مستأنسين، أقول خالي كان عنده فوردي احمر ويقول اليوم نروح نلقت الفقع في بر النقرة وبعد بر حولي وأذكر بعض أفراد العائلة فترة الربيع وهم ينصبون الخيام وإذا بدأت المدارس يرجعون إلى بيوتهم. كنا صغارا نذهب مع العائلة.



كنا أطفالا نمارس في النهار الألعاب الشعبية «التيلة»

و«الصفروق» و«الهول» و«طاش ما طاش» وإذا غابت الشمس نلعب «عظيم ساري»



عبداللطيف الخضر مع مجموعة من الشخصيات



الخضر مع مجموعة من المدرسين في مدرسة الفنتاس



عبداللطيف الخضر يكرم من قبل رابطة الأدباء



عبد اللطيف الخضر مع الشيخ علي الجراح



و.م.ع. د. صالح العجيري



الخضر مع الإعلامي المصري محمد جلال



و.م.ع. الأديب والصحافي جمال العيطاني



عبد اللطيف الخضر أثناء زيارة وزير الإعلام السابق أنس الرشيد لرابطة الأدباء



عبد اللطيف الخضر مع الوزير السابق أحمد باقر



عبد اللطيف الخضر في حفل زواج ابنة أنور

الكاتب فاضل خلف ساعدني في مشواري الأدبي وزوجتي وأسرتي لهم فضل كبير علي

قابلت مجموعة من الأدباء والكتاب المصريين واستفدت من نصائحهم في كتابة القصة



عبد القادر القط واستقبلني في مقهى «جروبي» وقلت له أنت ناقد كيف تنتقد القصة؟ فقال بعد قراءة القصة اكتب عما يدور فيها من أحداث ولغتها، وهل القصة خيالية أم واقعية، مثلا أي قصص يريد ان يكتب القصة الواقعية وهذا ما يصير أو رومانسية ما كان موجودا وكذلك مقابلة الأديب يوسف دريس، ولكن اعتذر على لسان ابنته وقالت النقي مع نجيب محفوظ لكن الأديب يوسف دريس، ولكن اعتذر على لسان ابنته وقالت هو ناقد وهو رجل كبير لا أستطيع ان أوقفه والتقيت مع المرحوم د. عبدالله العتيبي ود. خليفة الوقيان.

وكيف الواحد يكتب قال د.عبدالله العتيبي: قديما الشاعر عندما يريد ان يكتب يذهب الى وادي عقر ويجلس ويطلع ويصير شاعرا والشعر موهبة.

كلمة طيبة يوجه ضيفنا عبد اللطيف الخضر نصيحة الى الكتاب الشباب لاسيما في ظل الفورة الثقافية التي تشهدها الساحة حاليا حيث يقول:

أقول للكتاب الشباب: أمضيت سنوات طوال وأنا أقرأ في الكتب خاصة القصص وقلت لفاضل خلف: ودي ان أكون شاعرا فقال: كم سنة وانت تقرأ حتى تصير كاتباً؟ فقلت: له أربع عشرة سنة وأنا أقرأ فقال مثلهم من السنوات حتى تصير شاعرا وان تحفظ البحور فأقول للشباب ركزوا على القراءة في جميع الكتب، د.خليفة الوقيان قال حتى المعاهد لا تخرج شعراء وكتابا ولكن الأساس الموهبة، وآخر كلمة لأفراد عائلتي زوجتي وابني وابنتي واخوتي ام ايمان التي بدأت تكتب لي منذ البداية، والشكر الجزيل للأستاذ فاضل خلف ود.خليفة الوقيان والمرحوم د.عبدالله العتيبي.



عبد اللطيف الخضر مع بعض المدرسين والتلاميذ

ألفت عشرين كتاباً وعندما خيرت بين الاستمرار في العمل وكيل مدرسة أو التفرغ للكتابة اخترت التقاعد

أول قصة قصيرة كتبها كانت «الغريب» وكانت حقيقية عن شخص يواجه مشكلة وأسهمت في حلها

قصتي وأريد ان اطور نفسي في كتابة القصة القصيرة ثروت أباظة أول ما دخلت عليه ارتبكت وتحدثت معه بالاتي، قال القصة القصيرة بسيطة وزمن كتابتها قصير، اما الرواية عكس ذلك وكتابتها بحاجة لشخصيات.



عبد اللطيف الخضر مع مجموعة من المدرسين

وقال أنصحك نصيحة ان تكتب من الحوادث المحلية ولا تخرج عنها لأن الحوادث المحلية لها سمعة طيبة، وعلى سبيل المثال، فيلم «بس يا بحر» قصة محلية، وثاني أديب مصري التقيت معه هو الأستاذ محمد جلال معه والحديث كان عن العمل الأدبي. وقال انسا عايش في المنيرة وكل الحوادث التي تقع في المنيرة اكتب عنها، وهذا يؤكد كلام فزت أباظة ان القصة المحلية لها أثر كبير عند القراء، وثالث أديب مصري التقيت معه رئيس تحرير الأخبار وقال: نكتب كل شيء عن مصر وقال حاول ان تقرأ كثيرا خاصة الروايات، وكذلك التقيت مع الأستاذ أحمد بهجت وقابلته في مصر الجديدة وقال: الواحد مثلما يكتب القصة عليه ان يتمكن من الشعر العربي الفصيح، واعطاني بعض القصائد والأشعار التي يكتبها وأمضيت معه نصف ساعة والتقيت كذلك مع الأديب والكاتب الأستاذ

واقعية لأهل القصة، بعض المواطنين يعرضون قصتهم ودوري احوالها الى قصة مكتوبة من الواقع ابنتي سارة تقرأ قصصى وتقول رأيها بكل قصة وابني أنور هو بمثابة السكرتير وشبه مراسل يبعث رسائل للغير.

السفر الى مصر

عن احتكاكه بالادباء المصريين وكيف افاد من هذه التجربة يقول الخضر: بداية كتابتي للقصة وخاصة بعد ان نشرت قصتي كنت ارجع في ان احصل على معلومات أكثر وان اطور نفسي فحاولت وبعد تفكير ان اسافر الى القاهرة وان النقي بالادباء وكتاب القصة المصريين وبالفعل بدأت واجريت اتصالاتي بهم وسافرت الى القاهرة والبدابة التقيت مع الأديب والكاتب فاضل خلف الشاعر والكاتب الكويتي زودني بأرقام بعض الكتاب فاتصلت على واحد اسمه عصام وهو الذي حدد لي موعدا مع احد الكتاب الساعة مثلا ما هي الفكرة مثلا بنت الطواش وأخر فقير مثلا غواص وحب بينه وبين بنت الطواش هذا مع وجود مغامرة لكي يحصل عليها ويتزوجها، وديرة بنت نوحدة ومات والدها في الطبعة فصارت يتيمة وكانت شاطرة (الديرة) الساعة التي يسير عليها نوحدة السفينة. والجيران تبناها وعاشت عندهم فالجار الذي تبناها اعطى السفينة لولاده، وقال لهم «ديرة» تعلمكم لانها بنت نوحدة، ياليت ان احد المخرجين يأخذ هذه القصة ومع الدكتورة نورة المليفي بالتلفزيون وعندى واحد وعشرون كتابا بعض الكتب فيها عشرون قصة والأخر سبع عشرة قصة واقل على حسب المجموعة والكتاب مائتي صفحة، و«جنحت الشمس الى المغيب» عدد صفحاته مائتي صفحة.

وهو رجل فاضل دخلت مكتبه واستقبلني بحراة وجلست وتحدثت معه، وقال أمر ماذا تريد فقلت له: كتبت

زوجتك وأريد لك المصلحة والمنفعة اكتب شعرا أو قصة، فزوجتي لها الدور الأول في القصة القصيرة، الذي معني في البداية أنني أقرأ لكتاب ومؤلفين كبار فكتبت أقول في نفسي كيف اصبح مثلهم وهؤلاء لهم سننات طويلة ولكنني سمعت كلامها وعصر ذلك اليوم كنت حزينا، وفي الليل ذهبت إلى الديوانية وسمعت أحد الحضور يقول صار لي اربعين سنة اعيش في الكويت ولم احصل على الجنسية، فقال له زميله هذا الاخ عبد اللطيف رجل عنده إلمام وهو قارئ جيد ومدرس ورجل مثقف قل له يكتب قصتك فقال قصته وسمعتة، ذهبت إلى البيت في الساعة الثانية فجرا وكتبت قصة ذلك الرجل كاملة كما سمعتها منه، وفي اليوم الثاني ذهبت الى الجريدة وقابلت الأستاذ فاضل خلف وقال اعطيتك القصة فقرأها وقال صورها وأحضر لي صورتك الشخصية وقال هذه القصة سوف أقرأها وإذا تصلح للنشر فسوف انشرها يوم الأحد، وفي ذلك اليوم تم نشر القصة وطالبتني فكتب خلف بقصة ثانية وبالفعل كتبت القصة الثانية وزوجتي رحمها الله فرحت عندما قرأت القصة وكل يوم أحد أنشر قصة قصيرة.

وبالتعاون مع الأديب والشاعر الأستاذ فاضل خلف وله الشكر الجزيل لمساعدته ونشر ما اكتب بالصفحة المسؤولة عنها. وكتبت التقيت مع بعض الكبار واسألهم عن الحوادث والمشاكل التي كانت موجودة في الكويت، واذكر رجلا بحار قال قصة عن البحر فكتبتها وأما الوافد الذي كتبت عنه القصة اتصلوا عليه من الإمارات وسافر إلي هناك وحصل على الجنسية الإماراتية.

والقصة الثانية سمعتها من البحار وكتبتها وعندما نشرت القصة الثانية اتصل فاضل خلف وقال رابطة الادباء يطلبون حضورك وزيارتهم، المهم ذهبت الى الرابطة واستقبلني المرحوم عبدالله العتيبي والدكتور خليفة الوقيان وعرفتهم بنفسى فرحبوا بي، وقالوا هذا مكانك واي وقت تحضر، وذلك منذ اول قصة نشرتها حتى عام 1990.

اصدرت اول كتاب وجمعت فيه جميع القصص التي نشرتها وعددها ثمانى عشرة قصة والكتاب بعنوان «اليوم المجيد» كانت اختي التي تساعدني في طباعة القصة منذ ذلك اليوم وحتى يومنا

هناك قصة عن فيلكا وبعض العائلات والقصة



عبد اللطيف الخضر مع عدد من المدرسين في مدرسة الفنتاس